الزهري عن خالد ابن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله
طهرا للاموال وكذا قال عمر ابن عبد العزيز وعراك ابن مالك نسخها قوله خذ من اموالهم صدقة وقال
سعيد عن محمد ابن زياد عن ابي امامة قال حلية السيوف من الكنز ما احدثكم الا ما سمعت وقال الثوري
عن ابي حصين عن ابي الضحى عن جعدة ابن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال اربعة الاف فما دونها نفقة فما كان اكثر
منها فهو كنز وهذا غريب وقد جاء في مدح التقلل من الذهب والفضة وذم
التكثر منهما احاديث كثيرة فلنذكر منها طرفا يدل على الباقي فقال عبد الرزاق انبانا الثوري عن حصين
عن ابي الضحى عن جعدة ابن هبيرة عن علي في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم تبا للذهب تبا للفضة يقولها ثلاثا فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا فاي المال نتخذ فقال عمر انا اعلم لكم ذلك فقال يا رسول الله ان اصحابك قد شق عليهم فقالوا فاي
المال نتخذ قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة تعين احدكم على دينه حديث اخر قال الامام احمد
حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا سالم حدثني عبد الله ابن ابي الهذيل حدثني صاحب لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تبا للذهب والفضة قال حدثني صاحبي انه انطلق مع عمر ابن الخطاب فقال يا رسول الله قولك تبا
للذهب والفضة ماذا ندخر قال رسول الله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة تعين على الاخرة حديث اخر
قال الامام احمد حدثنا وكيع حدثنا عبد الله ابن عمرو بن مرة عن ابيه عن سالم ابن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت
في الذهب والفضة ما نزل قالوا فاي المال نتخذ قال عمر انا اعلم لكم ذلك فاوضع على بعير فادركه وانا
في اثره فقال يا رسول الله اي المال نتخذ قال ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين احدكم على
امر الاخرة ورواه الترمذي وابن ماجه من غير وجه عن سالم ابن ابي الجعد وقال الترمذي حسن وحكي عن البخاري
ان سالما لم يسمعه من ثوبان قلت ولهذا رواه بعضهم عن ثوبان مرسلا والله اعلم حديث اخر قال
ابن ابي حاتم [illegible] عن مجاهد عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله الاية كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر
انا افرج عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قد كبر على اصحابك هذه
الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض الموا
ريث من اموال تبقى بعدكم قال فكبر عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصا
لحة التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته ورواه ابو داود والحاكم في
مستدركه من حديث يحيى ابن يعلى به وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه حديث اخر
قال الامام احمد حدثنا روح حدثنا الاوزاعي عن حسان ابن عطية قال كان شداد ابن اوس في سفر
فنزل منزلا فقال لغلامه ائتنا بالشفرة نعبث بها فانكرت عليه فقال ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها وازمها
غير كلمتي هذه فلا تحفظوها علي واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز
الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ
بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب وقوله يوم يحمى عليها في نار
جهنم اي يقال لهم هذا الكلام تبكيتا وتقريعا وتهكما كما في قوله ثم صبوا فوق راسه من عذاب
الحميم وهذا الذي كنتم تكنزون لانفسكم ولهذا يقال من احب شيئا عذب به وهؤلاء لما كان جمع الاموال
اثر عندهم

عن

شعبة

يتخذ

بلغناه

حدثنا ابي حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا ابي حدثنا غيلان بن جامع المحاربي عن عثمان ابي اليقظان عن جعفر بن اياس عن مجاهد

اثر عندهم رضي الله عنهم عذبوا بها كما كان ابو لهب مجاهدا في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وامراته
تعينه على ذلك كانت يوم القيمة عونا على عذابه ايضا في جيدها اي عنقها حبل من مسد اي تجمع من الحطب
في النار وتلقي عليه ليكون ذلك ابلغ في عذابه ممن هو اشفق عليه في الدنيا كما ان هذه الاموال لما كانت اعز الا
شياء على اربابها كانت اضر الاشياء عليهم في الدار الاخرة فيحمى عليها في نار جهنم وناهيك بحرها فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم قال سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود
والذي لا اله غيره لا يكوى عبد بكنز فيمس دينار دينارا ولا درهم درهما ولكن يوسع جلده فيوضع كل
دينار ودرهم على حدته وقد رواه ابن مردويه عن ابي هريرة مرفوعا ولا يصح رفعه والله اعلم وقال عبد الر
زاق انبانا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال بلغني ان الكنز يتحول يوم القيمة شجاعا يتبع صاحبه و
هو يفر منه ويقول انا كنزك لا يدرك منه شيا الا اخذه وقال ابن جرير باسناده عن ثوبان ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه يقول ويلك
ما انت فيقول انا كنزك الذي تركته بعدك فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده
ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث يزيد عن سعيد به واصل هذا الحديث في الصحيحين من رواية ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة وفي صحيح مسلم عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له يوم القيمة صفائح من نار فيكوى بها جنبه وظهره في يوم كان مقداره الف سنة خمسين
حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وذكر تمام الحديث وقال البخاري في
تفسير هذه الاية حدثنا جرير عن حصين عن زيد ابن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انز
لك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة الاية فقال معاوية ما هذا
فينا ما هذه الاية الا في اهل الكتاب قلت انها لفينا وفيهم ورواه ابن جرير من حديث عبيد ابن القا
سم عن حصين عن زيد ابن وهب عن ابي ذر فذكره وزاد فارتفع في ذلك بيني وبينه القول فكتب الى عثمان
يشكوني فكتب الي عثمان ان اقبل اليه قال فاقبلت اليه فلما قدمت المدينة ركبني الناس كانهم
لم يروني قبل يومئذ فشكوت ذلك الى عثمان فقال لي تنح قريبا قلت والله ما ادع ما كنت اقول قلت
كان من مذهب ابي ذر رضي الله عنه تحريم ادخار ما زاد على نفقة العيال وكان يفتي به ويحثهم عليه
ويغلظ في خلافه فنهاه معاوية فلم ينته فخشي ان يضر بالناس في هذا فكتب الى عثمان وان يا
خذه اليه فاستقدمه عثمان الى المدينة واسكنه بالربذة وبها مات في خلافة عثمان وقد اختبره معاوية وهو
عنده هل يوافق قوله عمله فبعث اليه بالف دينار ففرقها من يومه ثم بعث اليه الذي اتاه بها فقال ان معاوية
بعثني الى غيرك فاخطات فهات الذهب فقال ويحك انها خرجت ولكن اذا جاء مالي حاسبناك وهكذا روى علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس انها عامة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال الاحنف ابن قيس قدمت المدينة فبينا
انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانز
ين برضف يحمى عليها في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى تخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه
حتى تخرج من حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيا قال وادبر
فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعلمون شيا وفي الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر ما يسرني ان عندي مثل احد ذهبا يمر عليه ثالثة وعندي منه شيا الا دينار
ارصده لدين فهذا والله اعلم هو الذي حمل ابا ذر على القول بهذا والله اعلم وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا
همام حدثنا قتادة عن سعيد ابن ابي الحسن عن عبد الله ابن الصامت انه مع ابي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1